يعنى ايام العشرة من صام فيه اغلق الله عليه ثلثين بابا من العسر وفتح ثلثين بابا من
اليسر والثامن اليوم الذى يسمى يوم التروية من صامه اعطى من الاجر ما لا يعلمه الا الله
تعالى والتاسع اليوم الذى هو يوم عرفة من صام فيه كان كفارة لسنة ماضية وسنة مستقبلة
وهو اليوم الذى انزل فيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى والعاشر هو اليوم
الاضحى من قرب قربانا فيه به فباول قطرة قطرت من دمه غفر الله له ذنوبه وذنوب عياله
ومن اطعم فيه مؤمنا او تصدق فيه بصدقة بعث الله تع يوم القيمة امينا يكون ميزانه اثقل
من جبل احد مجالس حكى ان سفيان الثورى انه قال اطوف بمقابر المسلمين فى البصرة
من ليالى ذى الحجة فاذا رأيت نورا فى قبر رجل فوقفت متفكرا فاذا نودى بصوت عال
يقول يا سفيان عليك بصيام عشر ذى الحجة يعطى لك نور مثل هذا زبدة وقال النبى عم
من صام يوم الاخير من ذى الحجة واليوم الاول من المحرم فقد ختم السنة الماضية
وفتح السنة القابلة بالصوم وجعل الله له كفارة خمسين سنة وعن عايشة رضى الله
عنها انها قالت ان رسول الله عليه السلام قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله تعلى
من النار من يوم عرفة زبدة الواعظين خذ ما اتيتك ولا تكن من الخاطئين قال عم
افضل ما قلنا وما قال الانبياء قبلى فى هذه الايام العشرة لا اله الا الله وحده لا شريك
له وقال عم ما من ايام العمل فيه افضل من عشر ذى الحجة فقيل يا رسول الله ولا رمضان
فقال بل العمل فى رمضان افضل ولكن هذه الايام حرمتهن اعظم موعظة قوله والشفع
والوتر عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال الشفع يوم التروية ويوم العرفة
والوتر يوم العيد وعن قتادة ومجاهد انهما قالا الشفع هو الخلق كلهم والوتر هو الله
تعالى وقد قال الله تعلى ومن كل زوجين اثنين معناه خلقنا ليعلموا ان الله تعالى واحد وعن
الحسن انه قال الشفع هو اربع صلوة صلوة الفجر والظهر والعصر والعشاء والوتر صلوة المغرب
اقسم الله تعلى بصلوة الخمس التى يصليها اهل الاسلام وقال بعضهم الشفع هو يوم
الخميس ويوم الاثنين والوتر يوم الجمعة اقسم الله بهذه الايام الثلثة لفضلها وشرفها
على سائر الايام وقال بعضهم الشفع رجب وشعبان والوتر رمضان اقسم الله تعلى بهذه الشهور
لشرفها وفضائلها على سائر الشهور وقال بعضهم الشفع ادم عم وحواء رضى الله عنها والوتر
محمد عم اقسم الله تعلى من كثرة فضلهم وشرفهم والليل اذا يسر وقال بعض العلماء هى ليلة
المزدلفة اقسم الله تعلى لفضلها وشرفها بسير الحجاج فيها وقال الشيخ ابو سعيد هى ليلة المعراج
يدل عليه قوله تعلى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الاية تفسير حنفى

روى عن النبى

روى عن النبى عم انه قال ان اولى الناس بى يوم القيمة اكثرهم على صلوة روى عن ابى عبد الله بن
ابى حفص الكبير انه قال مات وراق بالكوفة فرأه عالم فى المنام فقال له ما فعل الله بك يا وراق قال
غفر لى فقال بماذا فقال بالحاق الصلوة عقيب اسم النبى عم فمن يكتب صلوته بالقرطاس
يجد

سورة بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه فى ليلة القدر الضمير للقران فخمه باضماره من
غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح
كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذى
انزل فيه بقوله وما ادريك ما ليلة القدر ليلة خير
من الف شهر وانزاله فيها بان ابتدئ بانزاله فيها
او انزله جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان
جبرائيل ينزل على النبى عم نجوما فى ثلث وعشرين سنة
وقيل انزل انزلناه فى فضلها وهى فى اوتار العشر الاخير من رمضان
ولعلها السابعة منها والداعى الى اخفائها ان يحيى من
يريدها الى الكثير وتسميتها بذلك لشرفها او لتقدير
الامور فيها لقوله تعلى فيها يفرق كل امر حكيم وذكر الالف
اما للتكثير او لما روى عن النبى عم انه ذكر اسرائيليا
لبس السلاح وغزى فى سبيل الله الف شهر فتعجب المؤمنون
وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا الليلة هى خير من مدة
ذلك الغازى تنزل الملائكة والروح اى فى ليلة القدر باذن
ربهم بيان لما له فضلت على الف شهر وتنزلهم الى الارض
او الى سماء الدنيا او تقربهم الى المؤمنين من كل امر اى من اجل
كل امر من الخير والبركة قدر فى تلك السنة الى القابل وقرأ من
كل امرئ اى من اجل كل انسان سلام خبر مقدم هى اى ليلة القدر
مبتداء موخر ما هى الا السلامة

بجد الغفران فكيف لا يغفر الله لقائلها
لسانا وقلبا كذا فى الزبدة قيل عظمه الله
تعلى بثلثة اوجه الاول بان اسند
انزاله اليه وجعله مختصا به دون غيره
والثانى جاء بالضمير بدون الاسم
الظاهر شهادة له بالنباهة فى رفعة
القدر لكمال الشرف والثالث بالرفع
عن مقدار الوقت الذى انزل فيه كشاف
وانما سميت ليلة القدر لان
فيها تقدير الامور والاحكام والار
زاق والاجال وما يكون فى تلك السنة
الى مثل هذه الليلة من السنة المقبلة
المقبلة يقدر الله تعلى ذلك
فى بلاده وعباده ومعنى هذا ان
الله تعلى يظهر ذلك للملائكة
ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم
بان يكتب لهم ما قدره فى تلك
السنة ويعرفهم اياه وليس
المراد منه ان يحدثه فى تلك الليلة
لان الله تع قدر المقادير قبل
ان يخلق السموات والارض

فى الازل قيل للحسين بن الفضل اليس انه قد قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
قال نعم قيل له فما معنى ليلة القدر قال سوق المقادير الى المواقيت وتنفيذ القضاء المقدر تفسير لباب وانما
سميت ليلة القدر لانها يقدر فيها الامور والاحكام كلها من تلك السنة الى السنة المقبلة

القابلة

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)